ARID Journals

ARID International Journal of Media Studies and Communication Sciences (AIJMSCS)

ISSN: 2709-2062

Journal home page: arid.my/j/AIJMSCS

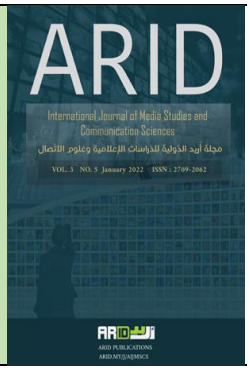

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للدراسات الإعلامية وعلوم الإتصال

المجلد الثالث ،العدد الخامس ،كانون الثاني 2022م

The Impact of Digital Media for the development of political culture in Creating Public Awareness:

A Study between Entries and Models

Elyas Abobaker .A. Elbarouni

Faculty of Low and Political Since, University of Nalut

تأثير الإعلام الرقمي لتنمية الثقافة السياسية في صناعة وعي الجمهور: دراسة بين المداخل والنماذج

إلياس أبو بكر الباروني

جامعة نالوت – كلية القانون والعلوم السياسية – نالوت – ليبيا

elyas4010@yahoo.com

arid.my/0001-0305

https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2022.355

ARTICLE INFO

Article history:
Received 08/09/2021
Received in revised form 03/10/2021
Accepted 11/11/2021
Available online 15/01/2022
https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2022.355

Abstract

The researcher seeks to evaluate and understand digital media in raising awareness of community issues among the public. The research aims to identify theoretical approaches to the impact of digital media on public awareness, and to clarify models of the impact of digital media on public awareness. The research used the descriptive and analytical approach, which attempts to analyze and describe the impact of digital media on social awareness among the public, as the research reached the most important results that the reality imposed itself in the form of digital media through its various means played an important and effective role in the movements and revolutions that the countries witnessed in the movements and revolutions of the democratic spring. Some people described it as "Vmsbouquet revolutions" in relation to the important role that Facebook played in communication between the demonstrators, which prompted some to say that virtual or digital media has replaced political organizations in playing their role aimed at political upbringing in what some have called "" Bringing up the internet.

Key words: Impact - Digital Media - development - political culture - Industry - Awareness - Audience.

الملخص

حلّت رسائل الإعلام الرقمي محلّ الرسائل الخطيّة، وشاركت "غرف الدردشة" الإلكترونيّة الجلسات والمجالس العائليّة والاجتماعيّة، ولم يعد السفر شرطاً لرؤية الأصدقاء أو سماع أصواتهم أو للبيع والشراء أو الدراسة، ولا سبيل إلى اختزال كل ما وقع من تغيّرات تجاوزت البشريّة من خلالها حدود الزمان والمكان والجغرافيا، ولا إلى الإسهاب في تناول وسائل الاتصال الحديثة – تاريخها وتطوّرها وأنواعها وتأثيراتها، من آثار تلك التقنيات والوسائل نشأة ما أصبح يعرف بالفضاء الإلكتروني أو الرمزي cyberspace الذي يضمّ عدداً كبيراً من المجتمعات الافتراضية – بداية من غرف الدردشة والمجموعات البريدية وانتهاء بتويتر Twitter والفيسبوك، وغيرهما من مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم فإن الباحث يسعى إلى تقييم وفهم وسائل الإعلام الرقمي في التوعية بقضايا المجتمع لدى الجمهور، ويهدف البحث إلى التعرف على المداخل النظرية لتأثير الإعلام الرقمي على وعي الجمهور، وتوضيح نماذج تأثير الإعلام الرقمي على وعي الجمهور. حيث استخدم البحث منهج الوصفي التحليلي والذي يقوم بمحاولة تحليل ووصف تأثير وسائل الإعلام الرقمي في التوعية المجتمعية لدى الجمهور، حيث توصل البحث إلى أهم النتائج المتمثلة في إن الواقع فرض نفسه المتمثل في الإعلام الرقمي بوسائله المختلفة لعبت دورًا مهمًا وفعالاً فيما شهدته الدول من تحركات وثورات الربيع الديمقراطي، جعل البعض يصفها بأنها "ثورات فمسبوكيه" نسبة إلى الدور المهم الذي لعبه موقع الفيس بوك في التواصل بين المتظاهرين، وهو ما دفع البعض إلى القول بأن الإعلام الافتراضي أو الرقمي قد حل محل التنظيمات السياسية في لعب دورها الهادف إلى التنشئة السياسية فيما أطلق عليه البعض "تنشئة الانترنت.

كلمات مفتاحية: تأثير - الإعلام الرقمي – التنمية – الثقافة السياسية - صناعة – وعي - الجمهور.

مقدمة:

لاشكّ أنّ ملامح الحياة البشريّة قد تغيّرت تغيّرات جوهريّة ملموسة مع تطوّر وسائل الاتصال الحديثة والمعاصرة، فعلى سبيل المثال، قد حلّت الرسائل الرقمية محلّ الرسائل الخطيّة، وشاركت "غرف الدردشة" الإلكترونيّة الجلسات والمجالس العائليّة والاجتماعيّة، ولم يعد السفر شرطاً لرؤية الأصدقاء أو سماع أصواتهم أو للبيع والشراء أو الدراسة، ولا سبيل إلى اختزال كل ما وقع من تغيّرات تجاوزت البشريّة من خلالها حدود الزمان والمكان والجغرافيا، ولا إلى الإسهاب في تناول وسائل الاتصال الحديثة – تاريخها وتطوّرها وأنواعها وتأثيراتها، من آثار تلك التقنيات والوسائل نشأة ما أصبح يعرف بالفضاء الإلكتروني أو الرمزي cyberspace الذي يضمّ عددا كبيراً من المجتمعات الافتراضية – بداية من غرف الدردشة والمجموعات البريدية وانتهاء بتويتر Twitter والفيسبوك، وغيرهما من مواقع التواصل الاجتماعي. [1]

من الطرح يبدو أن هناك إعادة تشكل لقضايا المجتمع والسياسة على نحو افتراضي، فلقد نجح الإنترنت في تسهيل التفاعلات الاجتماعية ليس على مستوي الإفادة فحسب ولكن على مستوى الشبكات الاجتماعية، فلقد عرف السون وبويدBoyd Ellson الشبكات الاجتماعية علي أنها " مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر" .[2].

ولقد عرفت الشبكات الاجتماعية على أنها " مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب web 2 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبة انتماء (بلد – مدرسة – جامعة – شركة ...الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية" [3]، ولقد أوجز Swite(2009) مفهوم الشبكات الاجتماعية في أنها منظمة عصرانية غيرت في أسلوب الحياة من حيث الأسلوب والإدارة والممارسة".[4]

وتلعب الجماعات المنتشرة في الشبكات الاجتماعية دورا فعالا في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا المجتمعية ويتجلى في هذا المنظور بوضوح فكرة التقاطعات بين العالمية والمحلية، إذ أن منشأ هذه الشبكات عالمي، ومعظم الشبكات الاجتماعية تأسست لغرض اجتماعي متمثل في فكرة التواصل الاجتماعي بين الأفراد الذين يشتركون في نفس الاهتمام، ثم توجه الاهتمام

وخصوصا مع ظهور الموجة الثانية للشبكات الاجتماعية وعن استحياء في البداية إلى ممارسة السياسة عبر الشبكات، ثم ازداد صيت الشبكات الاجتماعية ومردودها على ممارسة السياسة علي الأصعدة المحلية .[5]

مشكلة البحث:

يمكن التأكيد على الارتباط الوثيق بين دور وسائل الإعلام الرقمي وتنمية الوعي لدى الفرد بقضايا المجتمع وذلك لدورها في نشر برامج التوعية والتعليمات لأفراد المجتمع سواءً في الأوقات العادية أو أثناء الأزمات فضلاً عن دور تلك التقنيات الحديثة في تحسين صورة المجتمع أمام الرأي العام وتنمية العلاقة والتعاون بين المواطن وأجهزة الدولة. ومن ثم فإن إشكالية البحث تتركز في الرئيس المتمثل في: ما تأثير الإعلام الرقمي في التوعية بقضايا المجتمع لدى الجمهور.

أهمية البحث:

يمكن إبراز أهمية البحث على النحو التالي:

1- محاولة إبراز أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام الرقمي في صناعة وعي الجمهور، وذلك عن طريق معظم البرامج ووسائل العمل التي تقدمها تلك الوسائل.

2- التطورات المتلاحقة التي يشهدها العالم وما أدى إليه ذلك من إبراز دور تكنولوجيا المعلومات في عملية نشر وعي الجمهور والتوجه العالمي نحو منح هذه الأجهزة فرصا عديدة لممارسة دورها في تحقيق الأهداف المرجوة.

3- تتطلع هذه الدراسة إلى تقييم النتائج العلمية والتوصيات العملية المشتقة منها مما يسهم في زيادة فاعلية دور وسائل الإعلام الرقمي في تفعيل القضايا المجتمعية ونشر الوعي لدى الجمهور، وذلك من خلال تخطيط علمي ملموس يناسب الواقع ويرقى إلى مستوى الطموحات.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-التعرف على المداخل النظرية لتأثير الإعلام الرقمي على وعي الجمهور.

2-توضيح نماذج تأثير الإعلام الرقمي على وعي الجمهور.

منهج البحث:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم بمحاولة تحليل للظاهرة محل الدراسة لوصف وتحليل تأثير الإعلام الرقمي في صناعة وعي الجمهور.

تقسيم البحث:

ينقسم البحث إلى:

المبحث الأول: المداخل النظرية لتأثير الإعلام الرقمي على وعي الجمهور.

المبحث الثاني: نماذج تأثير الإعلام الرقمي على وعي الجمهور.

النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

مدخل نظري لتأثير الإعلام الرقمي على وعي الجمهور

ليست مبالغة القول إن الإعلام في صورته المعاصرة والذي يُطلق عليه الميديا الرقمية Digital Media التي تشمل بصورة أساسية شبكة الإنترنت ومواقعها خاصة مواقع شبكات التواصل الاجتماعات مثل الفيسبوك والتويتر واليوتيوب، فضلاً عن شبكات الهاتف الخلوي، والبث الإذاعي والتليفزيوني عبر الأقمار الصناعية وعبر شبكة الإنترنت، قد لعبت دورًا مهمًا وفعالاً فيما شهدته الدول من تحركات وثورات الربيع الديمقراطي، جعل البعض يصفها بأنها "ثورات فمسبوكيه" نسبة إلى الدور المهم الذي لعبه موقع الفيس بوك في التواصل بين المتظاهرين .[6]

وهو ما دفع البعض إلى القول بأن الإعلام الافتراضي أو الرقمي قد حل محل التنظيمات السياسية في لعب دورها الهادف إلى التنشئة السياسية فيما أطلق عليه البعض "تنشئة الانترنت"، فعلى مدار السنوات الماضية كانت الأحزاب السياسية وبقية مؤسسات المجتمع المدني تلعب دورًا مهمًا في التنشئة السياسية لدى الشباب وفى تنظيمها وتحريكها [7]، إلا أنه في ظل ما أصاب الدولة العربية من جمود وشيخوخة بفضل السياسات الحكومية السلطوية المقيدة لحرية هذه التنظيمات من جانب، وفي ظل تخاذل هذه التنظيمات عن القياد بدورها استسهالاً للعب دور الكومبارس مع النظم الحكومية في مجرد إضفاء المسحة الديمقراطية على النظام، خاصة وأن القائمين عليها قد أصبحوا أكثر شيخوخة من النظم الحاكمة ذاتها، وهو ما أدى إلى تراجع دورها بل غيابها كلية عن المشهد السياسي، ليبرز دور وسائل الإعلام وخاصة شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي

كآليات للتواصل مع الكوادر والأنصار ونشر الآراء وتبادل الأفكار، وصولاً إلى التنظيم وتبليغ التوجيهات للمتحركين في الشوارع.[8]

في هذا الخصوص، يجدر الإشارة إلى أن هذه الثورات إلى الإعلام مصطلح جديد يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحليل والذي يمكن أن نطلق عليه "المواطن المراسل أو المواطن الصحفي"، ففي كثير من المناطق لجأت الحكومات إلى منع دخول القنوات التليفزيونية العالمية لنقل الأحداث ومتابعتها على أرض الواقع، في محاولة من جانبها إلى حجب الحقائق، وتغييب الرأي العام العالمي عما يحدث في دولها، متناسية ما أتاحه الإعلام الرقمي من وسائل عديدة وبديلة لا يمكن منعها أو حجبها، حيث تولى المواطن القيام بدور المراسل أو الصحفي الذي يقوم بتزويد القنوات الفضائية بالحقائق والانتهاكات التي تقع على الأرض، وقد شاهد الجميع مقاطع الفيديو التي نجح فيها الشخص في تسجيلها وإرسالها إلى مختلف القنوات الفضائية ومواقع الإنترنت.

وهو ما يؤكد غياب عقلية نظم الحكم العربية عن إدراك المتغيرات والمستجدات في العالم، ليجعل من اليسير القول إنها أصبحت خارج دائرة الزمن المتقدم بوسائله، والعصر المتسارع بإيقاعه. [9]

لا يعمل الإعلام في فراغ بل يستمد من السياقات الاقتصادية والسياسية والثقافية، سواء كانت محلية أو قومية أو إقليمية أو دولية، ولكي نفهم أهمية مواقع التواصل الاجتماعي "الإعلام البديل" يجب أن نضعها في النظريات السياسية والديمقراطية التي وفرت سنداً نظرياً وفكرياً لهويتها وممارستها، ويتطلب مراجعة بعض المقاربات على مستويات عدة، يلتزم بعضها الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال، وبعضها يعلق على الموضوع من جانب الدراسات الاجتماعية والسياسية وغيرها، بما يمثل مدخلا لفهم خصائص الإعلام الرقمي.

وتشدد نماذج الديمقراطية القائمة على المشاركة على أهمية "مشاركة المواطنين الحقيقيين وانخراطهم الأكثر فاعلية ونشاط في الديمقراطية، ولذلك فهي تنتقد الفصل الراديكالي{ *} للمواطنين عن السلطة والنخب والمؤسسات الديمقراطية عن طريق التمثيل"، "وإن وجود المؤسسات النيابية على المستوى القومي ليس كافياً للديمقراطية، فلكي تتحقق المشاركة القصوى من جانب الشعب جميعه على ذلك المستوى، يجب أن تحدث تنشئة اجتماعية أو "تدريب اجتماعي" على الديمقراطية في مجالات أخرى لكي يتسنى تطوير الاتجاهات والصفات السيكولوجية الضرورية. وهذا التطوير يحدث عن طريق عملية المشاركة ذاتها" .[10]

* الراديكالية: هي فلسفة سياسية تؤكد الحاجة للبحث عن مظاهر الجور والظلم في المجتمع واجتثاثها. ومصدر كلمة الراديكالية، Radis، وتعني الجذر أو الأصل. فالراديكاليون يبحثون عما يعتبرونه جذور الأخطاء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمع ويطالبون بالتغييرات الفورية لإزالتها.

وتطرح أوجه التنظير للإعلام تساؤلات حول مفهوم ***New Media*** وممارساته فهل تعبر مرحلته هذه عن انتقال أدوات الاتصال وتطبيقاته من المؤسسات إلى الجمهور؟ أو كما يرى البعض بظهور أنماط جديدة من الأشكال الإعلامية، إن النقد الموجه للإعلام الرقمي يتمحور حول ضرورة تحديد المجالات التي يتحرك فيها هذا الصنف من الإعلام، فإمكانية الوصول إلى نموذج نظري للإعلام الرقمي والراديكالي لا يتم عن طريق ما هو موجه من نقد للإعلام السائد بل انطلاقا من مخرجات وتجارب وسائل الإعلام التي تطرح نفسها كبديل عن الإعلام الرسمي التقليدي، ويذهب بعض النقاد إلى الدعوة لدراسة الإعلام الرقمي ليس انطلاقا مما يجب أن يكون عليه بل عن طريق ما هو عليه، وهو ما سيمكننا من الحكم عليه انطلاقا من مقدرته على عرض بدائل في مواجهة الإمبراطورية الإعلامية السائدة. [11]

كما أن حصر الإعلام البديل في الرؤية القائلة بأنه عبارة عن حركة مضادة للثقافة الجماهيرية السائدة إجراء نظري قاصر، فالإعلام الجديد منتج أيضا لثقافة اتصالية بديلة، وعادة ما يكون في تعارض مع ما هو سائد.

ويقع بين مفترق مناهج نظرية متداخلة فهو يعاني من طابعه المهمش خارج السياق الاجتماعي وخصوصيته في كونه بديل عن النظام الإعلامي القائم، ولهذا ركزت بعض المداخل على خدمة المجتمع ويعدّ مواقع التواصل الاجتماعي، أو إعلام المواطن وغيرها من التسميات، بأنها جزء من المجتمع المدني، "وطرح فكرة مجتمعات الممارسة ذات الصلة، بوجود ممارسة مشتركة ومجتمع الممارسة هو مشروع مشترك يوجد تفاعل متبادل بين الأفراد العاملين فيه وله مجموعة من الموارد المشتركة". [12]

ويعبر وينجر وزملاؤه عن هذه الفكرة كالتالي: "مجتمعات الممارسة عبارة عن جماعات من البشر يشتركون في غاية واحدة ومجموعة من المشكلات، ويقومون بتعميق معرفتهم وخبراتهم في هذه الناحية عن طريق التفاعل بصورة مستمرة"، ولقد أظهر تحليل تأثير تكنولوجيات الاتصال على الحياة اليومية أن المجتمعات المحلية لا تتشكل فقط في المساحات الجغرافية المحددة بل أيضاً في الفضاء الإلكتروني وتسمى "المجتمعات الافتراضية.

المبحث الثاني

نماذج الإعلام الرقمي وتأثيره على وعي الجمهور

يمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني

وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بثَ معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث". [13]

وقد ارتكزت البحوث العلمية حول وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين، النموذج الأول، ويتمثل في الحتمية التكنولوجية، وينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والنظرة التفاؤلية للتكنولوجيا تهلل لهذا التغيير، وتراه رمزا لتقدم البشرية، وعاملا لتجاوز اخفاقها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تتقاسمه البشرية، والنظرة التشاؤمية التي ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة، والسيطرة على الفرد، فتقتحم حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية. [14]

أما النموذج الثاني، ويتمثل في الحتمية الاجتماعية التي ترى أن البُنى الاجتماعية هي التي تتحكم في محتويات التكنولوجيا وأشكالها،

أي أن القوى الاجتماعية المالكة لوسائل الإعلام هي التي تحدد محتواها، وإن البحوث النوعية التي تتعمق في دراسة الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجية الاتصال لا تنطلق من النموذجين، لأنها لا تؤمن بأن ما هو تقني ويتمتع بديناميكية قوية، يوجد في حالته النهائية، كما أن البُنى الاجتماعية ليست منتهية البناء. ولعل هذه الحقيقة تنطبق أكثر على المجتمعات العربية التي تعرف حركية اجتماعية متواصلة لم تفض إلى صقل اجتماعي تتمايز فيه البنى الاجتماعية والسياسية، فالقوى الاجتماعية المتدافعة، في المنطقة العربية، ما زالت قيد الصياغة والتشُكل. كما أن المنطلقات الفلسفية للبحوث الكمية لا تسمح بالاعتقاد بوجود خط فاصل بين ما هو تقني وما هو اجتماعي، لأنهما يتفاعلان باستمرار، في الحياة اليومية. بمعنى أن البعد الفكري للمنهج النوعي يسمح بالملاحظة الدقيقة لكيفية ولوج ما هو تقني في الحياة الاجتماعية، ولا يعطي الفرصة للأشخاص الذين يتعاملون مع وسائل الاتصال الحديثة بتشخيص ما هو تقني أو اجتماعي فقط، بل يسمح بإبراز تمثلهم لما هو تقني، والذي على أساسه يتضح استخدامهم له. [15]

وقد أدى النمو الهائل في استخدام الإنترنت، جعلت الباحثين في مجال الاستخدامات والاشباعات يزيدون من اهتماماتهم، والتحول من كيف يستخدم الأفراد الإنترنت إلى دراسة الأسباب والدوافع التي تدفعهم لاستخدام هذا الوسيط – وقد أكد **Rosengren & Windahl**، أن نموذج الاستخدامات والإشباعات يركز على الفرد المستخدم لوسائل الاتصال ويبني سلوكه الاتصالي على أهدافه بشكل مباشر، فضلاً عن أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته، ولتحديد استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإن كثير من الدراسات السابقة تحققت من الافتراض بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة، ولتجديد دوافع الاستخدام. وأن الناس يستخدمون الكمبيوتر لإشباع ما يلي. [16]

أ- الحاجات الشخصية على سبيل المثال السيطرة، الاسترخاء، السعادة والهروب.

ب- الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدياً من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت والعادة واكتساب المعلومات والتسلية.

وتطبيقاً على مدخل الاستخدامات والإشباعات تتضح الدوافع التالية لاستخدام الإنترنت:

1- كبديل عن الاتصال الشخصي.

2- الإدراك الذاتي عن الجماعات المختلفة من الناس.

3- تعلم السلوكيات المناسبة.

4- كبديل أقل تكلفة عن الوسائل الأخرى.

5- المساندة المتبادلة مع الآخرين.

6- التعلم الذاتي.

7- التسلية والأمان والصحبة.

ويحصر مدخل نيغروبونتي **Negroponte** الميزات التي يتحلى بها الاعلام الجديد في: "استبداله الوحدات المادية بالرقمية، وتشبيك عدد غير محدود من الأجهزة مع بعضها البعض، ويلبي الاهتمامات الفردية **Individual Interests** والاهتمامات العامة، أي أن الرقمية تحمل قدرة المخاطبة المزدوجة للاهتمامات والرغبات وهي حالة لا يمكن تلبيتها بالإعلام القديم. والميزة الأكثر أهمية، هي أن هذا الإعلام خرج من أسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع والدولة إلى أيدي الناس جميعا". **[17]**

ويشترك فين كروسبي مع نيغرو بونتي في الأفكار نفسها، ويعقد مقارنة بين الإعلام الجديد والقديم عن طريق النماذج الكلاسيكية، ابتداء من أول نموذج اتصالي بين البشر، الاتصال الشخصي، وله حالتان تميزانه [18]:

النموذج الأول: الاتصال الشخصي:

1- يملك كل فرد من طرفي الاتصال درجة من درجات السيطرة المتساوية على المحتوى المتبادل بين الطرفين.

2- يحمل المحتوى ترميزا يؤكد حالة الفردية التي تحقق احتياجات ومصالح صاحب المحتوى.

3- التحكم المتساوي وميزة الفردية ينخفضان في حالة ازدياد عدد المشاركين في العملية الاتصالية، مما جعل خبراء الاتصال يطلقون عليه الاتصال من نقطة إلى أخرى أو من فرد لآخر **One-to-one**.

النموذج الثاني: الإعلام الرقمي ويتميز حسب كروسبي بما يأتي [19]:

1- يمكن للرسائل الفردية أن تصل في وقت واحد إلى عدد غير محدود من البشر.

2- إن كل واحد من هؤلاء البشر له درجة السيطرة نفسها ودرجة الاسهام المتبادل نفسها.

وتصف نظرية ثراء وسائل الإعلام **Media Richness Theory** لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقاً للنظرية فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع صدى تكون أكثر ثراء، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة. وتفترض هذه النظرية فرضين أساسين هما**[20]** :

الفرض الأول: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني: هناك أربعة معايير أساس لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية.

وبرزت نظرية التسويق الاجتماعي بين نظريات الاتصال المعاصرة، لتجمع بين نتائج بحوث الإقناع وانتشار المعلومات، في إطار حركة النظم الاجتماعية والاتجاهات النفسية، بما يسمح بانسياب المعلومات وتأثيرها، عن طريق وسائل الاتصال الحديثة ومنها "مواقع التواصل الاجتماعي"، وتنظيم استراتيجيات عن طريق هذه النظم المعقدة، لاستغلال قوة وسائل وأساليب الاتصال الحديثة لنشر طروحات وايديولوجيات يراد نشرها في المجتمع.

نتائج البحث:

من خلال دراسة الموضوع نستنتج الآتي:

1-إن الواقع فرض نفسه المتمثل في الإعلام الرقمي بوسائله المختلفة لعبت دورًا مهمًا وفعالاً فيما شهدته الدول من تحركات وثورات الربيع الديمقراطي، جعل البعض يصفها بأنها "ثورات فمسبوكيه" نسبة إلى الدور المهم الذي لعبه موقع الفيس بوك في التواصل بين المتظاهرين، وهو ما دفع البعض إلى القول بأن الإعلام الافتراضي أو الرقمي قد حل محل التنظيمات السياسية في لعب دورها الهادف إلى التنشئة السياسية فيما أطلق عليه البعض "تنشئة الانترنت".

2- تراجع دور التنظيمات والمؤسسات السياسية بل غيابها كلية عن المشهد السياسي، ليبرز دور وسائل الإعلام وخاصة شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كآليات للتواصل مع الكوادر والأنصار ونشر الآراء وتبادل الأفكار، وصولاً إلى التنظيم وتبليغ التوجيهات ما أتاحه الإعلام الرقمي من وسائل عديدة وبديلة لا يمكن منعها أو حجبها، حيث تولى الفرد القيام بدور المراسل أو الصحفي الذي يقوم بتزويد القنوات الفضائية بالحقائق والانتهاكات التي تقع على الأرض، وقد شاهد الجميع مقاطع الفيديو التي نجح فيها الشخص في تسجيلها وإرسالها إلى مختلف القنوات الفضائية ومواقع الأنترنت.

3-إمكانية الوصول إلى نموذج نظري للإعلام الرقمي والراديكالي لا يتم عن طريق ما هو موجه من نقد للإعلام السائد بل انطلاقا من مخرجات وتجارب وسائل الإعلام التي تطرح نفسها كبديل عن الإعلام الرسمي التقليدي، ويذهب بعض النقاد إلى الدعوة لدراسة الإعلام الرقمي ليس انطلاقا مما يجب أن يكون عليه بل عن طريق ما هو عليه، وهو ما سيمكننا من الحكم عليه انطلاقا من مقدرته على عرض بدائل في مواجهة الإمبراطورية الإعلامية السائدة.

4-كما أن حصر الإعلام البديل في الرؤية القائلة بأنه عبارة عن حركة مضادة للثقافة الجماهيرية السائدة إجراء نظري قاصر، فالإعلام الجديد منتج أيضا لثقافة اتصالية بديلة، وعادة ما يكون في تعارض مع ما هو سائد يمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بثَ معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث.

5- ارتكزت البحوث العلمية حول وسائل الاتصال الرقمية على نماذج تفسيرية حول الاستخدامات ولإشباعات الفرد المستخدم لوسائل الاتصال الذي يبني سلوكه الاتصالي على أهدافه بشكل مباشر، فضلاً عن أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما

يستخدمه لكي يشبع احتياجاته، ولتحديد استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإن كثير من الدراسات السابقة تحققت من الافتراض بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة.

توصيات البحث:

بناء على ذلك يوصي الباحث بالآتي:

1-العمل على بناء بنية تحتية متطورة قي ما يتعلق بشبكات وسائل الإعلام الرقمي بما يتماشى مع مقتضيات ومتطلبات العصر لتحقيق الأهداف المرجوة منه لتفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور.

2-وضع ضوابط دستورية للتشريعات القانونية ينظم عمل وسائل الإعلام الرقمي باعتبارها وسيلة من وسائل العلانية في قانون العقوبات والقوانين ذات الصلة بالجرائم المعلوماتية؛ مع الأخذ بعين الاعتبار أن الإنترنت أوسع انتشارا من سائر وسائل النشر والعلانية الأخرى، مع ضرورة استحداث شرطة الإلكترونية خاصة لمكافحة الجرائم المعلوماتية؛ وذلك من رجال الشرطة المدربين على كيفية التعامل مع أجهزة الحاسوب والإنترنت.

3-يوصي الباحث على ضرورة العمل على إقامة الدراسات والأبحاث حول استخدامات الإعلام الرقمي وما ينتج عنه سلبيات وإيجابيات على صعيد الفرد أو المؤسسة.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] أبحاث المؤتمر الدولي، **الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد**، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م، من ص269 إلى ص272.

[2] الراوي، بشرى جميل، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير. مدخل نظري**، عمان، بدون ناشر، 2016، ص.6

[3] الراوي، بشرى جميل، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير. مدخل نظري**، عمان، مرجع سابق، ص.8

[4] الراوي، بشرى جميل، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير. مدخل نظري**، عمان، مرجع سابق، ص.7

[5] الراوي، بشرى جميل، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير. مدخل نظري**، عمان، مرجع سابق، ص.9
نقلاً عن: Vin Crosbie, 1998 What is New Media
Vin Crosbie, 1998 What is New

[6] زكي، وليد رشاد، **نظرية الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا إلى الميثودولوجيا**، القاهرة، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، مارس 2012.

[7] صادق، عباس مصطفى، الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، **البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال**، 2011م، ص9.

[8] طاهر، أحمد، الثورة التونسية وتخاذل الأحزاب السياسية، **جريدة النبأ البحرينية**، 2011/1/26.

[9] العبد الله، مي، **الاتصال والديمقراطية**، بيروت، دار النهضة العربية،2005م، ص21

[10] عبد الرحمن، عواطف، جيل الانترنت يصنع صحافته ويواجه تحدياتها، **جريدة الحياة اللندنية**، 2011/2/27.

[11] عثمان، عفيف، الانتفاضات العربية كمشهد ساخن عن الاتصالات الرقمية المعولمة، **جريدة الحياة اللندنية**، 2011/2/22. انظر ايضا: الإنترنت في صناعة الثورة ما لم يفهمه الديكتاتور، **جريدة الحياة اللندنية**، ع17832، 2012/1/30.

[12] العلوي، سعيد بن سعيد، النهضة الثانية والانتفاض العربي، **جريدة الشرق الاوسط اللندنية**، ع 12133، 2/16 / 2012.

[13] الكحكي، عزة مصطفى، "استخدام الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر"، أبحاث المؤتمر الدولي، **"الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"**، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م، من ص269 إلى ص272.

[14] لعياضي، نصر الدين، "الرهانات الإبستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي/ نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية"، أبحاث المؤتمر الدولي، **"الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"**، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م، ص.18

[15] مزيد، بهاء الدين محمد، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية. **كتاب الوجوه نموذجا**، الامارات، جامعة الامارات العربية المتحدة، قسم دراسات الترجمة،2012، ص.3.

[16] يسين، السيد، الثورة من العالم الافتراضي إلى المجتمع الواقعي، جريدة الحياة اللندنية، 2011/2/20.

[17] بيل يسين، السيد، الثورة من العالم الافتراضي إلى المجتمع الواقعي، جريدة الحياة اللندنية، 2011/2/20.

[18] يكوكاربنتيير، كاميرتس، "فهم الإعلام البديل"، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009م، ص24

[19] بيلي، أولجا جوديس، وآخرون، "فهم الإعلام البديل"، مصدر سبق ذكره، ص71.

[20] Danah m. Boyd, Nicole B.Ellison , Social network sites; Definition , history and scholarship
[21] Journal of computer mediated communication , vol(13),issue
http://icmc.indiana.edu/vol13issue1 /boyd.ellison.html
مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها ووحدة المعرفة، جوجل، 2009 متاحة في
[22] Danah m. Boyd, Nicole http://knol.google .com مواقع _الشبكات_ الاجتماعية_ وطريقة_ عملها
B.Ellison , Social network sites; Definition , history and scholar ship , Journal of computer
[23] mediated communication , vol(13),issue
http://icmc.indiana.edu/vol13issue1 /boyd.ellison.html
مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها ووحدة المعرفة، جوجل , 2009 متاحة في
مواقع _الشبكات_ الاجتماعية_ وطريقة_ عملها http://knol.google .com
[24] Media?http://www.digitaldeliverance.com/philosophy/definition/definition.html
Accessed July. 2006
[25] Nicholas Negroponte, Being Digital. Publisher Vintage, USA. 1996. P37 :نقلاً عن .

[26] O.C.Mcswete, the challenge of social networks, Administrative theory and praxis, vol 13 , .issue 1 , march , 2009 , p 95-96
[27] Rosengren, k,E, & Windahl, S. (1972), " Mass Media Consum tions as a {28}Functional Alternative ", In McQueil (Ed) Sociology of Mass Communications, UK. Penguin, pp. 135 – 165